مطلع قصيدة لابي محمد الخازن يهني الصاحب بولد لابنه
وقوله في المرثية هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار
اي احذر احذر من بطشي اي اخذي الشديد
وفتكي اي قتلي بغتة جيء ث مطلع قصيدة لابي الفرج
الساوي يرثي فخر الدولة وثانيها اي ثاني المواضع
التي ينبغي للمتكلم ان يتانق فيها التخلص اي
الخروج مما شبب الكلام به اي ابتدأ وافتتح قال الامام
الواحدي رحمه الله معنى التشبيب ذكر ايام الشباب
واللهو والغزل ويكون ذلك في ابتداء قصائد
الشعر فسمي ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن في
ذكر الشباب من تشبيب اي وصف للجمال
او غيره كالادب والافتخار والشكاية وغير ذلك
الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما اي بين ما شبب
الكلام به وبين المقصود احترز بهذا عن الاقتضاب
واراد بقوله التخلص معناه اللغوي والا فالتخلص في العرف
هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة

وانما ينبغي المبالغة في التخلص لان السامع يكون
مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون
فان جاء حسنا متلائم الطرفين حرك من نشاطه
واعان على اصغاء ما بعده والا فبالعكس فالتخلص الحسن
كقوله اي قول ابي تمام يقول في قومس اسم موضع
يق له دامغان قومي وقد اخذت منا السرى
اي اثرت فينا السير بالليل ونقص من قوانا وخطى
المهرية عطف على السرى لا على المجرور في منا كما
سبق الى بعض الاوهام وهي جمع خطوة واراد
بالمهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابي قبيلة
القود اي الطويلة الظهور والاعناق جمع اقود اي
اثرت فينا مزاولة السرى ومسايرة المطايا بالخطى
ومفعول يقول هو قوله امطلع الشمس تبغي اي
تطلب ان تؤم بنا اي تقصد بنا فقلت كلا ردع
للقوم وتنبيه ولكن مطلع الجود وقد ينتقل منه
اي مما شبب الكلام به الى ما لا يلائمه ويسمى ذلك